

لسان العرب

(طَار) الطَّيْرُ مهموز العاطفةُ على غير ولدها المرُضعةُ له من الناس والإبل الذكرُ والأُنثى في ذلك سواء والجمع أَطْرُورٌ وَأَطْرَارٌ وَطُورٌ وَطُورٌ على فُعَال بالضم الأَخيرة من الجمع العزيز وَطُورَةٌ وهو عند سيبويه اسم للجمع كقُرْهَةٍ لِأَنَّ فِعْلًا ليس مما يُكَسِّسُ على فُعْلَةٍ عنده وقيل جمع الطَّيْرِ من الإبل طُورٌ ومن النساء طُورَةٌ وناقَةٌ طُورٌ لازمة للفَصِيلِ أَو البَوِّ وقيل معطوفة على غير ولدها والجمع طُورٌ وَقَدْ طَأَّرَهَا عَلَيْهِ يَطْأُرُهَا طَأْرًا وَطِئَارًا فَاطْأَرَتْ وَقَدْ تَكُونُ الطُّورَةُ التي هي المصدر في المرأَةِ وتفسير يعقوب لقول رؤبة إِنَّ تَمِيمًا لم يُرَضَّعْ مُسْبَعًا بَأَنه لم يُدْفَعْ إِلَى الطُّورَةِ يَجُوزُ أَنَّ تَكُونُ الطُّورَةُ هُنَا مَصْدَرًا وَأَنَّ تَكُونُ جَمْعَ طِئْرٍ كَمَا قَالُوا الفُحُولَةَ والبُعُولَةَ وتقول هذه طِئْرِي قَالَ والطَّيْرُ سِوَاهُ فِي الذِّكْرِ والأُنثَى مِنَ النَّاسِ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ابْنَهُ إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ لَهُ طِئْرًا فِي الْجَنَّةِ الطَّيْرُ المُرْضَعَةُ غَيْرُ وَلَدِهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ سَيْفِ الْقَيْنِ طِئْرُ إِبرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ وَهُوَ زَوْجُ مُرْضِعَتِهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الشَّهِيدُ تَبْتَدِرُهُ زَوْجَاتُهُ كطِئْرِيْنِ أَضَلَّتَا فَصَلِيَّيْهِمَا وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو سَأَلَ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ رُبْعَةً مِنَ الصَّدَقَةِ يَتْبَعُهَا طِئْرُهَا أَيُ مُمْهًا وَأَبُوهَا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الطَّأْرُ أَنَّ تَعُطَفَ النَّاقَةُ وَالنَّاقَتَانِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فَصِيلٍ وَاحِدٍ حَتَّى تَرْتَأِمَهُ وَلَا أَوْلَادَ لَهَا وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِيسْتَدِرُّوْهَا بِهِ وَإِلَّا لَمْ تَدِرُّ وَبَيْنَهُمَا مُطَاءَرَةٌ أَيُ أَنْ كَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا طِئْرٌ لِصَاحِبِهِ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ طَأَّرَتْ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا طَأْرًا وَهِيَ نَاقَةٌ مَطْوَورَةٌ إِذَا عَطَفْتَهَا عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا وَقَالَ الْكَمِيتُ طَأَّرَتْهُمْ بِرِعْمًا وَيَا عَجَبًا لِمَطْوَورٍ وَطَائِرٍ قَالَ وَالطَّيْرُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالطَّأْرُ مَصْدَرٌ كَالثَّنْيِ وَالثَّنْيِ فَالثَّنْيِ اسْمٌ لِلْمَثْنِيِّ وَالثَّنْيِ فِعْلٌ الثَّانِي وَكَذَلِكَ الْقِطْفُ وَالْقِطْفُ وَالْحِمْلُ وَالْحِمْلُ الْجَوْهَرِيُّ وَطَأَّرَتْ النَّاقَةُ أَيُضًا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى البَوِّ يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى فِيهِ طَوْورٌ وَطَاءَرَتْ الْمَرْأَةُ بوزن فاعلات اتخذت ولداً تُرْضِعُهُ وَاطْأَرَّ لَوْلَدِهِ طِئْرًا اتَّخَذَهَا وَيُقَالُ لِأَبِي الْوَلَدِ لِصِلاَةِ هُوَ مُطَائِرٌ لِتِلْكَ الْمَرْأَةِ وَيُقَالُ اطْأَرَتْ لِوَلَدِي طِئْرًا أَيُ اتَّخَذَتْ وَهُوَ افْتَعَلَتْ فَأُدْغِمَتْ الطَّاءُ فِي بَابِ الْاِفْتِعَالِ فَحُوِّلَتْ طَاءً لِأَنَّ الطَّاءَ مِنْ فِخَامِ حُرُوفِ الشَّجْرِ الَّتِي قَلِبَتْ مَخَارِجُهَا مِنَ التَّاءِ فَضَمُّوا إِلَيْهَا حُرُفًا فَخَمًا مِثْلُهَا لِيَكُونَ أَيْسَرُ عَلَى اللِّسَانِ لِتَبَايُئِهِ مَدْرَجَةُ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ مِنْ مَدَارِجِ الْحُرُوفِ الْفُخْخِ وَكَذَلِكَ تَحْوِيلُ تِلْكَ التَّاءِ مَعَ الصَّادِ وَالصَّادِ طَاءً لِأَنَّهُمَا

من الحروف الفخام والقول فيه كالقول في اظلام ويقال ظأرنى فلان على أمر كذا
وأظأرنى وظأرنى على فاءلني أي عطفني قال أبو عبيد من أمثالهم في الإعطاء
من الخوف قولهم الطع عن يظأرنى أي يعطف على الصلاح يقول إذا خافك أن
تطوعنّه فتتقتله عطفه ذلك عليك فجاء بماله للخوف حينئذ أبو زيد ظأرت
مظاءرة إذا اتخذت ظئراً قال ابن سيده وقالوا الطع عن طئار قوم مشتق من
الناقة يؤخذ عنها ولدتها فتظأرنى عليه إذا عطفوها عليه فتجيبه وترأمة يقول
فأخفهم حتى يجيبوك الجوهرى وفي المثل الطعن يظأرنه أي يعطفه على
الصلاح قال الأصمعي عدو وظأرنى إذا كان معه مثله قال وكل شيء مع شيء مثله فهو
ظأرنى وقول الأرقط يصف حُمراً تأنيفه نزل وأفر والشدة تارات
وعدو وظأرنى التأنيف طلب أنف الكلال أراد عندها صون من العدو ولم
تبدله كله ويقال للركن من أركان القصر طئرنى والد عامة تبنى إلى جنب
حائط ليؤد عم عليها طئرة ويقال للظئرنى طؤورن فاعول بمعنى مفعول وقد يوصف
بالظؤار الأثافي قال ابن سيده والظؤار الأثافي شبيهت بالإبل لتعطف فيها
حول الرماد قال سفيان طؤاراً وول أوزرق جاثم لعيل الرياح بتؤرنه
أحوالا وظأرنى على الأمر راودني الليث الظؤورن من الذؤوق التي تعطف على
ولد غيرها أو على بؤن تقول طئرت فاطأرت بالظاء فهي طؤورن ومطؤورة وجمع
الظؤورن أظأرنى وظؤارن قال متمم فما وجد أظأرنى ثلاث روائم رأين
مخرباً من حؤارن ومصرعاً وقال آخر في الظؤارن ينعق لهن جعدة من سليمان
وبئس منعق ل الذؤود الطؤارن والظئارن أن تعالج الناقة بالغمامة في
أنفها لكي تطأرنى ورؤي عن ابن عمر أنه اشترى ناقة فرأى فيها تشريم
الظئارن فردها والتشريم التشقيق والظئارن أن تعطف الناقة على ولد غيرها
وذلك أن يشد أنف الناقة وعينها وتُدس دُرْجَة من الخرق مجموعة في
رحمها ويخللوه بخلالين وتجلل بغمامة تستر رأسها وتترك كذلك حتى
تغمها وتظن أنها قد مضت للولادة ثم تُنزع الدُرْجَة من حياتها ويؤدى
حؤارن ناقة أخرى منها قد لؤوث رأسه وجلده بما خرج مع الدُرْجَة من أذى
الرحم ثم يفتحون أنفها وعينها فإذا رأيت الحؤارن وشمته طننت أنفها ولدته
إذا شافته فتدبر عليه وترأمة وفي حديث ومن ظأره الإسلام أي عطفه عليه وفي
شؤرنى حياتها بسير فأراد بالتشريم ما تخرق من شؤرنها قال الشاعر ولم
تجعل لها دُرْج الظئارن وفي الحديث ومن ظأره الإسلام أي عطفه عليه وفي
حديث علي أظأركم إلى الحق وأنتم تفررون منه وفي حديث صعصعة بن ناجية جد

الفرزدق قد أصبنا ناقتيك وندتجناهما وطاء رناهما على أولادهما وفي حديث عمر
أنه كتب إلى هذبي وهو في ناعم الصدقة أن طاور قال فكنا نجمع الناقتين
والثلاث على الربع الواحد ثم نحدوها إليه قال شمر المعروف في كلام العرب طائر
بالهمز وهي المطاءرة والطنائر أن تُعطف الناقة إذا مات ولدها أو ذبح
على ولد الأخرى قال الأصمعي كانت العرب إذا أرادت أن تُغير طائرت بتقدير
فألت وذلك أنهم يُدقون اللبن ليسقوه الخيل قال الأزهري قرأت بخط أبي
الهيثم لأبي حاتم في باب البقر قال الطائفون إذا أرادت البقرة الفحل فهي
ضبيعة كالناقة وهي طؤؤرى قال ولا فعل للظؤؤرى ابن الأعرابي الظؤؤرة الداية
والظؤؤرة المبرضة قال أبو منصور قرأت في بعض الكتب استطاءرت الكلبة بالطاء
أي أجعلت واستحرمت وفي كتاب أبي الهيثم في البقر الظؤؤرى من البقر وهي
الضبيعة قال الأزهري وروى لنا المنذري في كتاب الفروق استطاءرت الكلبة إذا
هاجت فهي مستطاءرة قال وأنا واقف في هذا